

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{7}{352} {فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي}

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الآخرة خير للذين يتقوون افلا تعقلون ولنعلم انه ليحزنك الذي يقولون قد نعلم ايوة - 00:00:00

ولنعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا واوذوا حتى اتاه النصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:00:35

ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض فان استطاعت ان تبتغي نفقا في الارض او شل من في السماء فتأتي - 00:01:12

باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون حسبك الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس - 00:01:39

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللة الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين لخلقه سبل النجاة - 00:02:17

ويبين لهم خطورة الانحراف ويبين لهم انهم لا يفترون بالدنيا الذين لا يرشدون في الحياة يخسرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله هؤلاء نقصوا حظوظهم يوم القيمة وقلنا ان الخسارة - 00:02:39

باللغة ان يتاجر الرجل بالمال فيجد رأس المال نقص هذا يقال له خسر ورأس مال الانسان عمره وهم الاعمال هي التجارة رأس المال العمر وما يعمله الانسان في العمر هو المربحة مع الله - 00:03:09

فاذا فقد العبد الجنة خسر رأس المال وهو العمر ضائع. ما عمل بيده شيء لذلك الله بين ان الخاسر الحقيقي هو الذي يدخل النار قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين - 00:03:32

بعدين هؤلاء الذين لم يعملوا اذا جاءت الساعة يندمون لأن في اي وقت يمكن تأتي كانوا تأتي في ساعة لأن الساعة الزمن بالنسبة لها ساعة ولا تأتي الا فجأة لأنها مخبأة - 00:04:01

قالوا يا ندامتنا ويا السفاراة ويا حسرتنا على ما فرطنا فيها اي في الصفة او في الدنيا ثم بين ووضح عن بالتوسيع بالاسلوب يحملون او زارهم اذا هذه الامثال وهذه التشبيهات - 00:04:21

وهذه الامور ليفهم العربي الاسلوب باسهل طريقه لأن الوزر يعني قد لا كيف يكون الوزر لكن كأنه جعل وزر مثل الحمل الذي زي الحمد لانه يأخذ بذنب الانسان ويثقله والحرج - 00:04:43

لان اللائم حرج لأن الحرج الشجرة التي تكون في وسط الغابة لا يوصل اليها بصعوبة محلها. ومنه سنية ذنب حرج انه يدخل الانسان في المآذق وفي المصايق الوزر الذي يزرونه - 00:05:06

اولا ساء وزرهم ثم قال وما الحياة الدنيا الا لعب وله وما الحياة الدنيا الا لعب وله هذا قصر اضافي او لأن اغلب الناس يهتمون باللعب واللهو اللعب الذي يفعله الانسان ولا مردود له - 00:05:29

واللهو الذي يفعله الانسان وقد يكون له مردود في نشاط او في امره يلعب مع فرسه ليتقوى على الفروسية يلعب مع قوسه ليتقوى

على اصابة الهدف يلعب مع زوجه لتأنس به فتكون حياته هنية ويجد اولادا - 00:05:52

ايوا لكن اللعب دائمًا يعني ما هو؟ دائمًا يكون اللعن ما فيه هش يكون لاعب بس ليلاع ما يكون وراءه شيء والله ولا الدار الاخرة
قراءة الجمهور ولا الدار الاخرة وقرأت بالعامل ولا دار لآخرتي - 00:06:14

ولا الدار الاخرة صيفا ولا دار الاخرة مضافة خير اي افضل واحسنوا واكثر نفعا لمن؟ للذين يتقوون اذا القيامة خير للمتقى ما الذي يفهم من هذا انذار الاخرة شر للمجرمين - 00:06:44

ولدار الاخرة شر للمجرمين افلا تعقلون افلا تنتبهون وتعقولون هذه التشريعات وهذه الاوامر وهذه الاساليب الرفيعة فتكن سبب لكم في الاستقامة والتوبة والنجاة الا تقرأون الا تتأملون الا تراجعون عقولكم - 00:07:07

الا تنتظرون فتعقولون خطورة المعاشي؟ وما في يعني الطاعة من الخير مما قال قد نعلم قد حرف تحقيق نعلم نحن الله يعني قد يعلم الله وهنا جایة لتحقيق الكلام وتأكيده - 00:07:39

انه اي الامر والشأن لا يحزنك او لا يحزنك اي لا يؤلمك ويصيبك بالهم والغم الذي يقولونه شاعر شاهد اساطير الاولين اكتتبها اطغات احلام بل افترى نحن نعلم ونؤكد ان ما يقولونه - 00:08:05

يقع في قلبك منه الالم والهم والحزن فانهم لا يكذبونك او لا يكذبونك لا يكذبونك اي لا يقولون انت تكذب ولكنهم هم يكذبون بما جئت به عنادا وتکبرا لأنهم يعلمون انك صادق - 00:08:34

او انهم لا يكذبونك اي لا يجحدون كذابا وانما هم يجحدون لذلك قالوا انهم لما جلسوا مع بعض وقالوا الله قال له هم لا يكذبونك ولكنهم هم يجحدون. هم يعلمون انك انك صادق - 00:09:02

ولذلك التفسير الثالث فانهم لا يستطيعون ان يأتوا او يأتوا بکذب مما جئت به لا يكذبونك لا يستطيعون ان يثبتوا عليك الكذب ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اي ما جئت به الصدق - 00:09:24

وحق او انهم لا يجحدون كذابا او انهم لا يكذبون بك ولكنهم ولذلك قال له يا محمد نحن لا نكذبك ولا ولكن بما جئت به نم فيما جئت به - 00:09:48

وان كان الامر متلازم ولكن الظالمين الخارجيين ولكن الظالمين الخارجيين عن طاعة الله بآيات الله يجحدون الظالمين جمع ظالم والظلم هو الذي يتعدى ما شرع له لما لم يشرع له - 00:10:08

سواء بمعصية او بکفر او بذنب او اي عمل اي عمل يعمله المسلم خارج عن الشرع هذا يقال له ظلم لكن اکثر ما يطلق الظلم على التعدي على الاخرين والانسان قد يظلم نفسه - 00:10:39

لان الذي يکفر ظلم نفسه والذي يکذب ظلم نفسه والذي يتعدى على الاخرين ظلم نفسه بتعديه على الاخرين بآيات الله يجحدون. اي ببراهينه وحججه من القرآن ارسال الرسل والمعجزات وجمال التشريع وحسن ما يؤمر به وضرر ما ينهى عنه - 00:10:57

فهو دين دين اية في الجمال والحسن هذا الكتاب عجيب كتاب اتي بكل خير ونهى عن كل شر وبينت طرق العز وامر بسلوكها ووضوح طرق الذل والمهانة. وحذر من سلوكها - 00:11:31

طرق العز الاستقامة الصلاة الزكاة الایمان الكف عن الخوف مع الخائضين طرق الهلاك ترك الصلاة. ترك الزكاة. الخوض مع الخائضين. عدم الایمان الظلم السخرية من المتقين عدم الانتباھ من الوالدين ظلم الجيران - 00:11:58

الانهماك في التعامل بالربا الربا هذا مدمر اذا ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون بحججه وببراهينه وبما امر به يجحدون ذلك ادلة من اكبر الادلة على جمال هذا الدين انه اباح البيع وحرم الربا - 00:12:22

قالوا انما البيع مثل ايش قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا يجحدون قولوا لا الربا ما هو حرام القرآن معجزة جئت به ان كتم مكذبين به فاتوا بمثله - 00:12:57

ما استطاعوا ان يأتوا بمثله وقالوا هو اساطير الاولين اذا يجحدون بالقرآن يجحدون بنوة محمد صلى الله عليه وسلم يجحدون بنعته في الثورات يستيقنون بانه مرسل ولا يقبلون ولذلك هؤلاء - 00:13:24

لما سئلوا عن في خلع قالوا نحن لحالنا هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق او كاذب؟ قال والله ما كذب محمد والله انه لصادق
فقالوا فيهم السقاية وفيهم الرفادة - 00:13:45

وفيهم وفيهم وبعدين فيهم النبوة ماذا ترك لقريش الثانية؟ اذا اذا اذا صدقنا بالنبوة كل شيء يأخذنا عنا اذا لا نصدق اذا هما جاء
كفرهم كفر عناد كفر جحود يعرفون انه رسول ولكن يجحدون ويعاندون - 00:14:02

لان النفوس اذا لم تتعرض على قبول الحق تفتلي من الحسد ومن الكراهة للآخرين ومن احتقار المخالف اذا لم تتعرض النفس على
النبل وعلى قبول الحق تكون النفس شرسة ولذلك ربنا يقول ان النفس لاما - 00:14:30

بالسوء ما رحم ربى لذلك ينبغي للعقل ان يعود نفسه على الحق على الصدق على النزاهة على النبل على الانصاف يعني من لا نحبه
قال الحق نقول له لا هذا ليس حق لاني لا احبه - 00:14:55

من نحبه قال الخطأ ونقول له هذا صح لاني احبه اذا لابد للشرفاء والفضلاء ان يقبلوا الحق وان يرفضوا الخطأ هذا الذي يجعل آآآ
يعني الافراد يكونون على خير والامة على خير وهو الذي يقوى المجتمعات - 00:15:15

الذي يقوى المجتمعات العدل وضع الميزان السمات والارض قامت على العدل ولذلك الظلم يعني يجعل الامور سبيلا ولا تكون في
نصابها ذلك الظلم يأتي بما لا بالقهر يأتي بعدم المطر - 00:15:36

وعدم المطر يأتي بالجذب والجذب يأتي بايش بالعطش والفتر كل الامر تجر ببعض ما طفف قوم الميكال والميزانليس يعني اذا
وفيه امور يسدد للامة تعويق ولذلك ينبغي للعقلاء ان يأتوا البيوت من ابوابها - 00:16:05

اذا اردنا شيء نأتي من بابه ونحن نأخذه ان شاء الله بعدين يقول ولقد كذبت والله لقد كذبت كذبها قومها رسول فضلاء وشرفاء من
قبلك فصبروا اذا هذا فيه تسمية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

وتتبثت له وتأنيس ان الذي فعلت به قومه حصل للرسل قبله وانه ليس بداعا من الرسل في ذلك اذا والله لقد كذبت اي كذبها قومها
رسل نايب فاعل من قبل مبعثك - 00:17:04

فصبروا على الذي كذبوا او على ما كذبوا. واولوا كذبوا واولوا. منهم من قتل ومنهم من اتهم بالسحر ومنهم من اتهم بما اتهم به
ومنهم من هدد حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:17:24

اذا انت افضل الرسل وقد كذبوا واولوا هذه طريقهم فانت اصبر على ما يأتيك ولكن النصر حليفك وكلمات الله ان رسينا وان جندنا
لهم الغالبون والنصر حليف كلام الله وانت لك العاقبة والعاقبة للمتقين فاطمئن وسر فيما انت عليه - 00:17:51

ولا تحزن ولا تتشوش على ما حصل من هؤلاء اذا هذا الاسلوب فيه تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم. وفيه تثبيت له وتنمية له.
صلوات الله وسلامه عليه لذلكبني الفعل للمجهول لان المقصود حصول التكذيب - 00:18:23

رسل اي شرفاء وكرماء من قبل مبعثك صبروا ثبتوا على ما كذبوا على الذي كذبوا فيه واولوا من شتم واتهام حتى اتهم نصر الله
حتى اتي نصر الله ولذلك قال العلماء - 00:18:47

الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تكون العاقبة لها وذلك عند قوله تعالى وكاين من نبي قاتل او قاتل معه ربيون هذا اعم من محل النزاع
لان الله قال وان جندنا - 00:19:13

لهم الغالبون وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتلس او يغلب فجعل قتل قسيم للغلبة فالمقتول ليس غالبا وقال وان جندنا لهم
الغالبون اما ما استدل به بعض العلماء من ان بعض الانبياء فريقهم كذبتم وفريقا - 00:19:35

تقتلون هذا هؤلاء قتلوا غيلة ليس في المعارك لان الرسل لا تقتل في المعارك اذا امر الرسول بالقتال لا بد ان تكون العاقبة له تكون
الحرب بينه وبين اعدائه السجال ولكن النهاية - 00:20:01

برسل الله اما قتل الانبياء غيلة فهذا اعم من محل النزاع وهو ان الرسول اذا امرت بالقتال لابد ان تكون لها ايش الغلبة لان الله قال
وان جندنا لهم الغالبون - 00:20:21

اذا لا مبدل لكلمات الله وهو قوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون او ما كتب في اللوح المحفوظ ان العاقبة للمتقين وان رسول الله تكون

لهم الدولة وتكون لهم الحجة ويكون لهم الاستعلاء على هؤلاء - 00:20:43

وغلبتهم ولقد جاءك من نبأ المرسلين مثال وتوضيح لقوله ولا مبدل لكلمات الله والاخبار الواقع يشهد على ذلك اذا النتيجة اطمئن والسر بما انت فيه - 00:21:04

واعلم ان العاقبة للمتقين لذلك اخوتي المتقي لا يقاوم المتقي لا يقاوم اذا اتقى العبد الله وسار على المنهج المرسوم له لا يغله اهل الارض لان الله تعالى غالب وامرها اذا اراد شيئا - 00:21:34

لن يقول له كون فيكون فاذا امر العبد بامر واستقام عليه الله يحميه ولذلك يقول ولينصرن الله من ينصره ولينصرن اللام والنون من ينصر قال العلماء ان هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:22:03

لما دعا قومه وقالوا له يا هود ما جئتنا ببيان وما نحن لتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بالسوء في غريزة الايمان - 00:22:28

فغضب وقال لهم انت امة وانا فرد اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربى وربكم انت امة وانا فرد ضروني - 00:22:46

وكانت معجزته تحديه لامة وهو فرد دارت في غريزة الايمان ذلك العبد اذا امتنأ قلبه من الايمان ما يمكن واحد ينال منه اهم شيء يتصل به المسلم التقوى صاحبه - 00:23:09

كل ما يريد يعطى له يوفق في كلاته يوفق في ماله. يوفق في عمره. يوفق في ولده. يوفق في سلوكه. يوفق في دعوته. يوفق في الرقي بان العبد اذا كان عبدا لله والله كريم قادر. ماذا يفعل به - 00:23:31

هو كريم قادر ولا تخفي عليه خافية. وهذا عبد اتبع رضا الله واصبح هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا بد ان تصلح له دنياه وآخره وان يدفع عنه وان يعزى - 00:23:53

وان يدمر من من يريد ان يصل له الاذى. من عادى لي ولها وقد اعلنته بالحرب اذا فلنكن اتقياء فلنتحقق التقى لا بد ان نتحقق التقى يكابد البصر يكابد اللسان نكابد القلب - 00:24:11

حتى نتحقق التقى فاذا حققنا التقى كل شيء نريد الله يعطيها اياه العبد اذا كان تقي الذي يريد يعطيه هو الله الله يقول ومن يتلقى الله يجعل له جواب قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق - 00:24:35

برتقال لا يمكن ان ينال بالنوم لا يمكن ان ينال بعد ممارسة الطاعة بممارسة الطاعة اذا مارس العبد الطاعة جاءه التقى ينال بالعلم التقى ينال بالتعود على الصدق وعدم الكذب - 00:24:59

التقى ينال بان تحب لاخوانك ما تحب لنفسك والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. التقى ان تتجنب اكل الحرام ان تتجنب النظر الى الحرام. ان تتجنب الكلام بالحرام - 00:25:24

ان تتجنب المشي الى الحرام. ان تتجنب تلمس بيده الحرام. ان تتجنب تضع في بطنه الحرام ان ترسل فرجك على حرام هذا هو التقى اذا اتقى العبد والله كل ما يريد والله يعطيه - 00:25:44

فاذا دعا استجاب له واذا سأله اعطاه واذا التجأ به واذا احتمى به حماه واذا سأله حاجة اعطاه ايها ولكن هذا لا بد فيه من ماذا لا بد فيه من المجاهدة - 00:26:01

والذين جاهدوا ما يمكن يأتي هذا الا بالمكافحة. والذين جاهدوا ويمكن يأتي التقى الا بمجاهدة النفس اذا يقول جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون هؤلاء الكفار - 00:26:23

فانهم لا يكذبونك ليس المقصود يعني الا زدراء بك انت ولا وصمك بالعيوب. ولكن العيب فيهم هم الكفار ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون بعدين اطمئن واعلم ان الامر ليس خاص به - 00:26:51

ولقد كذبت رسول من قبل اذا ما حصل لك حصل للرسل من قبلك فصبروا على ما وقع لهم وقولوا حتى اتهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله اني انصر رسلي ولقد جاءك من نبأ المرسلين ما يعوض ذلك ويقويه - 00:27:18

تم عاتبه عتاباً خفيفاً وفي ذلك تعلم للامة ضمناً كما قال بعض العلماء. وإن كان وضخماً عليك اعراضهم جعل الاعراض كالجبل يعني لقوته لأن كبر في الأجسام وكبيرة في المعاني - 00:27:41

تقول فلان كبر جسمه وفلان كبرت سنه كبرت كلمة تخرج أي عظمت وإن كان عظيم عليك اعراضهم وتلملت لذلك وشق عليك فان استطعت ان تتبعينا فقط سرب في الأرض او في الجبل - 00:28:05

او سلماً مصعداً للسماء وتأتيهم بآية فافعل وما دمت لا تستطيع وانت عبد لي تطمئن وما امرتك به فنفذه وما نهيتك عنه فانتهى عنه. واعلم يا عبدي الذي اصطفيتك ان الامر الي. وانك - 00:28:34

انت في هذا لا تستطيع لا تستطيع ان تجعل في الجبل فريق ولا تستطيع ان تجعل يعني مصعد يذهب الى السماء يمكن ان تتحرك بذلك الا بقدرة وارادتي اذا هذى قدرتي - 00:28:56

وانت عبدي فنفذ ما امرك به وكف عن ما لم امرك به اذا فتايهم بآية فافعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى كما قال ولو شاء ربك لامن من في الأرض - 00:29:15

كلهم جمیعاً ولو شاء ربک لامن من في الأرض كلهم جمیعاً افأنت تکره الناس حتى يكونوا مؤمنین اذا انت لك ان تبلغ الرسالة وتؤدی الامانة وتنصح للامة تنفذ ما جاءك - 00:29:36

وهذا اما الاتيان بالحجب وبهذه الامور هذا لا ليلزمك وبعدين انت ايضاً لا تحزن انهم كذبوك فان الرسل كذبت قبلك وصبروا وهذه طریق الرسل انت ايضاً منهم وسينالك ما نالهم ولكن العاقبة للمتقين - 00:30:00

وكما قال وان جندنا لهم الغالبون وقد سبق ان قلنا ان النصر يكون بما لا يأمر المسلمين بانتصرون بأمررين ان يعدوا ما يستطيعون من الاعداد الحسي وان يستقيموا على الدين - 00:30:25

فإذا قام المسلمون بالرکنین الله ينصرهم ان تنصروا الله ينصر وقلنا مراراً في هذه الدروس المباركة ان المثال على ذلك ما حصل يوم الخندق لأن أهل الأرض كانوا يقاطعون المسلمين - 00:30:52

بجميع انواع المقاطعات ولكن المسلمين قاموا بالرکنین في هذه المحل والله تعالى نصرهم بشيء لم يكن في الحسبان وقد وصف الله الموقف حين قالت جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاحت الابصار - 00:31:18

وبلغت القلوب الحناجر قاما بالرکن المادي وهو حفر الخندق مما قاما بالرکن المعنوي وهو قولهم هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً وتسليماً اذا النصر - 00:31:40

بالاعداد الحسي والاعداد المعنوي فإذا عد المسلمون لاعداد الحسي والمعنوية لا بد ان ينصرهم ربهم ولذلك لما قاما بهذا في غزوة الخندق علماً بأنهم قلة واعدائهم كثرة وجاوزوا من جميع الجهات - 00:32:02

التجأوا إلى الله والله تعالى انزل الملائكة والرياح بعد ان قاما بالرکنین وهزموا الحزاب وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحوا وجنوداً لم ترها - 00:32:26

اذا الذي ينصر بالملائكة وبالرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما اراد وما شرع هو يملك الرياح يقول لها الرياح ارفعي بيهم البيوت جبريل عليهما السلام اذ جاءكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحوا وجنوداً لم ترها - 00:32:49

ورد الله الذين كفروا بربوبيهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال اذا ينبغي لنا ان نهتم بالأسباب لأن الأسباب هي التي تأتي بالأسباب وإذا اهتمنا بالأسباب يعني نقرأ ونسأل الله العلم - 00:33:09

ونصلی ونسأل الله التقوى وترك اعراض المسلمين ونسأل الله الورع ونتصدق ونبيع ونشتري ونسأل الله الغنى ولا تزود ونسأل الله الولد الصالح يعني نقوم بالأسباب ونسأل الله اما الانسان الذي لا يقرأ ويقول اللهم ارزقني العلم - 00:33:33

يرزقك العلم وانت لا تقرأ ولا تكتب ولا تحاول ان تتعلم هذا توأكل واحد ينظر الى الحرام ولا يهتم بالصلوة ولا يهتم بترك اعراض الناس. ويقول الله ويأكل الحرام ويقول اللهم ارزقني الورع - 00:33:56

لا انت اتق الله وقل اللهم ارزقني الورع تعلم وقل اللهم علمني ذلك من اسباب ان يستجاب للعبد ان يمارس ما يريد ويسأل الله يقوم

بالاسباب ويسائل الله ولو شاء الله لجعلهم على الهدى لجعل كل الناس مسلمة - 00:34:15

ولا تكون من الجاهلين الذين يصدر منهم ما لا يصلح سواء من التكذيب او من الحزن او من الجزء او من عدم معرفة الامور على حقائقها ثم قال جل وعلا انما يستجيب الذين يسمعون - 00:34:41

انما ام الباب يستجيب يجحب الذين يسمعون اي المؤمنون الذين كتب الله لهم السعادة والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون هذا دائمًا يمثل للمؤمن بالحي وبالكافر بالميت ولذلك على بعض التفاسير يخرج الحي - 00:35:06

من الميت ويخرج الميت من الحي. يخرج الكافر من المؤمن والمؤمن من الكافر وجعل الكافر مثل الموت ومثل الظلام ومثل قطر وجعل المسلم مثل النور ومثل الحي ومثل الضياء ومثل الصفاء - 00:35:35

اذا الذي يستجيب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون الذين كتب الله لهم الايمان اما الكفار الذين لا يقبلون الدعوة هم الموتى عياذا بالله يبعثهم الله يوم القيمة - 00:35:59

يعني لا وانما يبعثهم الله يوم القيمة ويجازيهم. وقال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصیر والسمیع هذه يستویان مثلاً وقال للذین احسنوا الحسنى والزيادة ولا ولا يرهقونا وجوههم قطر ولا ذلة - 00:36:17

اولئك اصحاب الجنة وجوههم نمرة سيماهم في وجوههم السجدة محجلون من اثار الوضوء اما الكفار عياذا بالله يوم القيمة - وجوب عليها غرة ترهقها قترة. اولئك هم الكفرا فجرة هذه اوصاف وهذه اوصاف وهذا بيان لينجو العبد قبل ان يفوت الامر -

00:36:38

هذه الامر اخبرنا بها لماذا لنتوب لنعرف الحق ونتبع ونعرف الباطل ونتجنبه لأن الانسان اذا لم يتبه تنفلت نفسه ولم يعمل شيئاً لآخرته وال عمر شبيه بالشرط او بالطريق تمشي مع الطريق حتى تقف الطريق - 00:37:06

العمر ماشي ماشي انتهى لكم ميعاد يومي لا تستاخرون عنهم ساعة ولا تستقيموا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخ اينما تكونوا يدرككم الموت اذا هذه الاخبار وهذه الاوامر وهذه النواهي وهذه النصائح وهذه التشريعات - 00:37:39

نحن الان في الدنيا نتعلم لتنفعنا لتنتملها لنفوز بسبتها بالعمل بها اما اذا كان الانسان يسمع ولا يعمل ويقرأ ولا يتبه ما يستفيد فبشر عبادي الذين ايش يستمعون فبشر عبادي - 00:38:05

بشر اخبرهم بالخبر الذي تتطلق منه اساري البشرة. عبادي عباد الشيطان ما هم عباد الهوى عبادة الدرهم والدينار عبادي الذين يستمعون الكلام امر نهي ادب اخلاق موعظة فيتبعون ايش هؤلاء ما صفتهم؟ هؤلاء الذين هداهم الله - 00:38:33

وفهم الله وجعلهم من المهتدين. وهؤلاء هم اصحاب ما لا العقول الالباب يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع القول ولا يتبع احسنه انه لم يهدى ولا عقل له - 00:39:03

تجد بعض الناس كل ما سمع خطيبا او مدرسا او واعظا يخرج على طول لا يسمع طيب من اين تأتيه الهدایة هذا؟ هذا الذي لا يستمع الا اقوال من اين يفهم حتى يتبع احسان القول - 00:39:24

اذا ضروري ضروري من اعطاء جزء من الوقت للدين لابد ان نعطي بعضا من اوقاتنا لدينا بان هذه الاوامر وهذه النواهي وهذه العبادات لا تنتمي الى بالفهم والعمل والفهم والعمل يحتاج الى وقت تدبر وممارسة - 00:39:46

اذا لابد ان نقطع جزءا من اوقاتنا لدينا. وهذا الجزء سيبارك الله فيه يبارك لك في عمرك وفي مالك ولدك لاجل هذا الجزء من الوقت الذي تعطيه للدين تقرأ القرآن - 00:40:14

تجلس تعلم ما الواجب عليك تتعلم ما الحرام عليك كيف تتركني يعني خير قبل ان نموت. انا مسلم وسأموت. كيف ترك لي بصمات قبل ان نموت مشروع ناس يهتدوا على يديك - 00:40:30

ناس تصلح بينهم كيف تترك لك خير قبل ان تموت والانسان اذا ماتش انقطع عمله الا من ثلاثة. كيف هذه الثلاث تترك من كل شيء منها شيء؟ حتى اذا مت يكون ينالك بعض الخير وانت في القبر - 00:40:51

والله نحن امة والحمد لله ربنا اكرمنا برسول كريم افضل البشر. واكرمنا بكتاب عجيب واكرمنا بالشريعة الوسط لا رهبانية ولا

يعني تسيب ولذلك اباح لنا العفو واباح لنا الديمة واباح لنا القصاص - 00:41:14

هم يا قتل يا عفو نحن وجعل المسلم اذا اذنب تاب يمسح الذنب. هم اذا اذنب المسلم يقتل نفسه يقطع محل النجس. نحن يغسله
الاثار والاغلال مرفوعة عنا. وما جعل عليكم في الدين - 00:41:47

ابواب الامان مفتوحة اذا اضطرر وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه لكن الله لا يخفى عليه المضطرب من غير المضطرب واحد
يقول مضطرب وانا ماني مضطرب لا تخفي على الله - 00:42:11

لا تخفي عليه خفي فحربي بنا ان نجتهد في هذا الدين وان نعمل به وان نظهر جماله لاهل الارض وان يكون عندنا تحطيط جاد لانقاذ
اهل الارض من النار المسلمين - 00:42:28

لابد ان ينقذوا اهل الارض من النار بأخلاقهم وبسلوكهم وبدعوتهم وبتفانيهم في ا يصل الخير للناس وبالتجاهلي عن زلات الناس
وبمحبة الخير للجيران ولجميع الخلق نبينا قال ان الله جعل في كل كبد رطب ايش - 00:42:46

حقوق الحيوان سبق لها الاسلام. دخلت امرأة النار في هرة ودخلت امرأة تنبغي منبني اسرائيل الجنة بسبب كلب هذه حقوق ما لا
اما حقوق الانسان فمن احياتها فكان ما احيا الناس جميعا - 00:43:08

ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ابن عباس يقول لا يزال المسلم في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:43:33

هذا دين روعة الاسلام دين الجمال والحسن فحربي بنا ان نفهمه وان نعطيه الوقت وان نبين للناس جمال الدين في حياتنا في سلوكنا
في تعاملنا وديننا جعل جزءا من مالنا العام - 00:43:48

لادخال الناس في الاسلام شوف الاسلام دخل العم جزء منو لإدخال الناس في الإسلام الاسلام يخطط لان يعني ما للمسلمين العام جزء
منه لادخال الناس في الاسلام انما الصدقات للقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - 00:44:06

لان جبت النفوس على حب ايش من احسن اليها فاذا كان الواحد صاحب مكانه وصاحب عقل ولكن عيادة بالله مبتلى بالكفر. انت
تنطق عليه يحبك يدخل في الاسلام بعدين كل ما اعطيته هو وماله يكون للإسلام - 00:44:36

عمر كان اشد الناس على الاسلام اثر اللهم قوي الاسلام ايش جاء عمر ولما جاء هو اول من يتصدى بالاذان ولذلك سمي الفاروق لانه
من يوم ما دخل في الاسلام والاسلام يرتفع - 00:44:57

لذلك يعني نحن احوج ما نحتاج اليه ان نخطط لانقاذ البشرية الدين يحرم الظلم الدين يحرم الكذب الدين يحرم الغش. الدين يحرم
الخديعة. الدين يحرم كل شيء ولذلك نبينا يقول رب واما تخافن من قوم خيانة - 00:45:17

على سواء كبرهم قولهم انتهى ما بيننا ولما اراد ان يخرج الكفار من مكة قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقال لهم يوم الحج ما
خلالها في وقت لا يكون الناس موجودين حتى لا يقال غدر بهم - 00:45:43

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يعني الاهتمام بالاخبار في الوقت المناسب قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر.
واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافر. ما اجمل هذا الاسلوب! وما احسنه! وما انصفه! هل يليق بامة عند هذا الكتاب -
00:46:03

ما تكون في الصدارة ما تنقد العالم اذا لابد من الاجتهاد لابد من رفع الهمة لابد من الرفق بالاخرين جيرانك اولادك
اقربائك زوجاتك زملائك في العمل في الطريق في المسجد في المتجر في الشارع. المسلم يكون مسلم في كل مكان. فاذا رآك الناس
احبوا الدين في شخصك - 00:46:32

المسلم اذا اتقى الله كل من رآها احبه لانه لا يظلم ولا يكذب. ولا ينظر ولا يرفع صوته. ويلطف بالناس ويحترمهم. فكل من رأى المسلم
يحبه لانه المسلم مأموري بكل فضيلة - 00:47:01

فاذا رآه الناس احبوه فاذا احبوه اتبعوا الدين نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان
يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:47:19

الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك السلامة من كل اثم والغنية من كل بر الفوز بالجنة.

الله ارحم ضعفنا. اللهم تجاوز عن سيناتنا. اللهم انا نسألك الجنة - 00:47:39

الله انا نعوذ بك من النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله

الله وببركاته ايهما افضل؟ ان ان يصلني المرء ويدعوني - 00:47:58

يذكر في الروضة ام يجلس في مكان بعيد عن الروضة في المسجد ويحفظ القرآن. علما بان السائل امرأة والروضة لا تفتح للنساء الا

في اوقات محدودة ويكون فيها زحام شديد - 00:48:15

ينبغي للمسلم ان يمارس العبادة التي يكون فيها القلب احضر الاستفادة اكثر لان العبادات تختلف باختلاف العمل وكل ما عبد العبد

ربه هو يؤجر لكن اذا كان في الروضة وهو لا يستطيع ان يقرأ لشدة الزحام - 00:48:29

يعبد الله في محل بعيد شوية من الروضة عشان يحضر قلبه الاعمال بالنيات. والذي يدعسه عليه ما عنده نية للعبادة وخصوصا ان

ثاني شيء ان المرأة اذا جاءت للمسجد تضاعف لها الصلاة لكن صلاتها في بيتها افضل - 00:48:58

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله والمرأة خير لها بيتها اذا كانت للمرأة مضاعفة في المسجد فهي في البيت اكثر مضاعفة لانه قال والمرأة

خير لها بيتها ما قال الا في المسجد الحرام وفي المسجد النبوى. قال هذا هنا - 00:49:20

قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله والمرأة خير لها بيتها لان لا تجب عليها الجمعة ولا الجمعة اما الرجال الله قال اركعوا مع الراكعين

اما المرأة لا تجب عليها الجمعة - 00:49:39

هيا اذا جاءت للمسجد يجوز لها الاجر ولكن بقاعها في بيتها اكثر اجرا قال ما تفسير قوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم

يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 00:49:53

اعرض اتركه هذا قبر الجهاد عن تولاه يعني اعرض تولاه عن ذكرنا يعني لم يصلني ولم يؤمن ولم يدخل في الدين ولن يرد الا الحياة

الدنيا يعني هو لم يؤمن بالدين ولم يتبعك ولا يرد الا الحياة الدنيا. اكل وشرب - 00:50:08

ومتعة ما يرید الا الحياة الدنيا ما ينفعه في المال في الحياة المال والولد والمتعة ذلك اي ذلك الذي اعرض عن ذكرنا واراد الدنيا

مبلغه من العلم اي لا علم عنده هو جاهل. ولذلك لو كان عالما - 00:50:32

لا اختار الدين واختار ما عند الله عن هذه الشهوات كما قال انما اموالكم واولادكم فتننة والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع

في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر. لو اتقينا الله في المال والولد - 00:50:52

هذا يقول شيخنا يا فاضل وفقكم الله الله المستعان. نرجو توجيه نصيحة للزوار الذين يستغلون للتوصير لانفسهم وغيرهم داخل

المسجد وخارجها على يستغلون بسببيها يستغلون بسببيها عن قصد القرية والعبادة بالله سبحانه - 00:51:15

لا شك ان الانسان لو اشتغل في في الطاعة وترك التوصير هذا ولان التوصير اذا كان هذا الصورة مشكلة نبينا صلى الله عليه وسلم

قال لعن الله المصورين لكن هل هذا صورة او غير صورة - 00:51:38

الله اعلم هل هذا الذي يسمى صورة او حبضا؟ لكن الانسان اذا لم يصور ووضع في القبر ما يقول له رب ليش ما تصورت ليش ما

حبستوا الفضل؟ فتركوا على اقل ما فيه انه ايش - 00:51:54

اولى واحوط وابعد عن الريق وايشه وفي الحديث ما يربيك فالانسان يحتاط ويترك هذا افضل اكتب اذا كان عندك شيء ما

الراجح في تفسير قوله منفكيين في اول سورة البينة نرجو ما نفكرون - 00:52:11

والمسركين لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمسركين منفكيين لا نفكروا عما هم عليه حتى تأتيهم البينة رسول من الله يعني ان

هؤلاء يعني لا لا يكون لهم اللوم على ما هم عليه الا بعد ايش - 00:52:33

وما كان معذيبن حتى نبعث رسولا لم يكونوا يتركون هذا حتى تأتيهم البينة فان جاءتهم البينة واقلعوا ذلك النجاة وان لم يقلعوا عيادة

بالله ولذلك قال وما تفرق الذين اتوا الكتاب - 00:52:59

الا من بعد ما جاءته البينة وقال لما جاءهم العلم باغيها بينهم التفرق بعد العلم البغي وترك الحق بعد العلم هذا هو المشكل. اذا هؤلاء لا

يعذبون الا بعد قيام الحجة. اربنا كريم - 00:53:21

وما كان معدبين رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال في حق اهل النار كلما القى فيها فوج سأله خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:53:37

اذا لا يعذب الناس الا بالحجۃ نعم هل تكون قراءة القرآن بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس افضل او درس فقه؟ او سنة في نفس الوقت اذا كان الانسان يحتاج الى الفقه والى فروض عينه هذا حتم عليه - 00:53:59

نعم ويمكن الانسان يجمع بينهم. يمكن يقرأ الى الشروق ويأخذ الدرس او يقرأ في وقت اخر نعم ولذلك اذا نظمنا الوقت اذا نظمنا الوقت يكفيانا ولذلك لابد من تنظيم الوقت - 00:54:24

وقت للصلوة وقت للنوم وقت للراحة. نعم. ولذلك قال ان لنفسك عليك حق ولا هلك عليك حق ولزورك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه خلود القاتل للمؤمن في النار بمناسبة ابر - 00:54:42

في نهاية ام بغير نهاية وهل يجوز الصلاة على المنتحر؟ نعم القاتل لا يخلد في النار الا الكافر والعلماء ومن جملة ابن قدامة صاحب المغني قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان جازاه الله - 00:55:02

ولكن قدر الله لا يجازيه ويعفو عنه. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك وان كان ورد عن عن ابن عباس قول لكنه يقال ابن رجاء عنه يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا من قتل نفسها مؤمنة ويغفر ما دون ذلك. ويقول سورة الفرقان مكية وسورة - 00:55:25

نساء مدنية هناك في سورة الفرقان الا من تاب ولكن النصوص صريحة في ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان زنا وان سرق وان فعل قال على رغم انف ابي ذر. نعم - 00:55:48

اكتب ما تريده الله يجزيك خير هل الاموال المسروقة من الاموال العامة هل هي تجب فيها الزكاة؟ وهل تبني منها المساجد هل الاموال المسروقة من الاموال العامة هل تجب فيها الزكاة او تبني منها المساجد - 00:56:06

الله اعلم اراجع من عنده علم في هذا فليأتينا هل الاموال المسروقة هل تجد فيها الزكاة وهل تبني منها المساجد مشكلة المال المسروق نجس والله لا يقبل الا الطيب. والمساجد بيوت الله - 00:56:26

وطهر بيتي ما كان للمشركيں ان يعمروا مساجد الله. انما يعمروا مساجد الله من امن بالله وطيب كيف يبني المسجد من النجف وكيف ايضا يعني تعطى الزكاة من هي الزكاة تطهر المال. اذا كان المال نجس كيف نطهره وهو نجس - 00:56:48

هذا مشكلة ولذلك انا لا استطيع اجيب على هذا وهذا الجمع بين الاقوال لكن العلماء ذكروا عنه هذا في سورة الفرقان وقالوا ان سورة الفرقان مكية وسورة النساء مدنية وانها ما نسختها - 00:57:09

ولكن هذا رأي من الاراء ولكن الراجح كما قال العلماء ان كل من قال لا الله الا الله له توبة نعم وارد النبي صلى الله عليه وسلم وامه من اهل الفترة لتنير قوما ما انذر اباوهم - 00:57:27

ولكن لا يمنع ذلك هنا بعض الناس هذه الامور البحث فيها اصلا ليس له داعي لكن هذا حكم شرعي والدي النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة لتنير قوما ما انذر اباوهم - 00:57:40

ولكن هذه الفترة يمكن تخصص بحديث ان ابي واباك في النار لان الناس توقد لهم نار يوم القيمة ويدخلون فيها فمن كان في علم الله انه من اهل الجنة دخلها ومن كان في علم الله انه من اهل النار لم يدخلها ولا شك ان والدي النبي - 00:58:02

الصلوة والسلام من اهل الفترة لان النصوص تدل على ذلك. نعم يقول انا من مصر واريد ان نعمل عمرة لابني المتوفى فهل يجوز او يجب ان اعود الى مصر ثم الرجوع الى المملكة مرة اخرى. لا يمكن ان تعمل له عمرة وتعمل لنفسك عمرة وتعمل له عمرة من اي مكان من - 00:58:21

الحل سواء من المواقف المشروعة نعم. العمرة من مكة جائزة. لكن لا بد ان يخرج صاحبها الى الحلم نخرج من الحرم ويجمع بين ايش الليلة الحلوة الحرام لكن بعض العلماء يقولون ان العمرة من مكة افضل منها الطواف - 00:58:41

قالوا بالعمرة من المكان القريب من مكة افضل منها ان يشتغل المسلم بالطواف واستدلوا لكترة المعتمرين والحجاج وانهم ما كانوا
يكترون العمرة من مكة قالوا اذا الافضل لمن في مكة ان يأتي بالطواف. والله اعلم. نكتفي بهذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك -

00:59:09

للجنة - 00:59:33